

النهاية في غريب الأثر

- { رعى } ... في حديث الإيمان [حتى ترى رعاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْدِيَانِ] الرَّعَاءُ بالكسر والمدِّ جمعُ راعي الغنم وقد يُجمعُ على رعاة بالضم .
- (س) وفي حديث عمر [كأنه راعي غنم] أي في الجفَاءِ والبَذَاذَةِ .
- (س) وفي حديث دُرَيْدٍ [قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إنما عَوْفٌ : إنما هو راعي ضأنٍ ما له وللحرِّبِ] كأنَّه يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَمِّصُّ ربه عن رُتْبَةِ من يقوود الجيوشَ ويسوسُها .
- وفيه [نساءٌ قُريشٌ خيرٌ نساءٍ أَدْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ] هو من المُرَاعَاةِ : الحِفْظِ والرِّفْقِ وتَخْفِيفِ الكُلْفِ والأَثْقَالِ عنه . وذاتُ يده كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ من مالٍ وغيره .
- ومنه الحديث [كَلِّمُوا رَاعِيَكُمْ وَكَلِّمُواكُمْ مَسْئُولٌ] عن رعيِّتِهِ [أي حَافِظٌ مُؤَوِّدٌ تَمَنُّهُ . والرَّعِيَّةُ كلٌّ من شَمَلِهِ حِفْظٌ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .
- وفيه [إِلَّا إِرْعَاءٌ عَلَيْهِ] أي إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا . يقال أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ . والمُرَاعَاةُ المُلَاحَظَةُ . وقد تكرر في الحديث .
- (ه) وفي حديث عمر [لا يُعْطَى من الغَنَائِمِ شيءٌ حتى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعِيٍّ أَوْ دَلِيلٍ] الرَّاعِيُّ هَا هُنَا عَيْنُ القَوْمِ عَلَى العَدُوِّ . من الرِّعَايَةِ والحِفْظِ .
- (س) ومنه حديث لقمانَ بنِ عادٍ [إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفَلَ] يريد إِذَا تحَافِظَ القَوْمُ لشيءٍ يَخَافُونَ غَفَلَ ولم يَرَعَهُمْ .
- وفيه [شر النَّبَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللّهِ لَا يَرَعَوِي إِلَى شيءٍ مِنْهُ] أي لَا يَنْكَفُّ وَلَا يَنْذَرُ جِرَّ مِنْ رَعَا يَرَعُو إِذَا كَفَّ عَنْ الأُمُورِ . وقد ارَعَوِي عن القَبِيحِ يَرَعَوِي ارَعَوَاءً . والاسمُ الرَّعِيَّةُ بِالْفَتْحِ والضم . وقيل الارَعَوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشيءِ وَالانْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .
- (ه) ومنه حديث ابنِ عَبَّاسٍ [إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَّ الأَمِيرَ لَعَلَّه يَرْجِعُ أَوْ يَرَعَوِي]